

مقرر تعليم التراكيب النحوية للمرحلة المتقدمة

Faedurrahman

Universitas Muhammadiyah Tangerang

faedurrohman1@gmail.com

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى معرفة كيفية إعداد المقرر الدراسي لتعليم التراكيب النحوية للمرحلة المتقدمة أو الجامعية. واستخدم هذا البحث بحثا كيفيا بمدخل وصفية تحليلية. وقد دلت نتيجة البحث على أمرين: أولهما أن المادة التعليمية لتعليم التراكيب النحوية للمرحلة المتقدمة في مختلف جامعات إندونيسيا مختلطة بتعليم القواعد النحوية، على الرغم من أن تطبيق تعليمهما لا يمكن أن تفصلا، ولكن هناك الأشياء الأساسية التي تميز بينهما. وثانيهما أن تعليم التراكيب النحوية للمرحلة المتقدمة أكثر تركيزا على التحليل وتطوير الأمثلة نموذجيا.

الكلمات المفتاحية: المقرر الدراسي، التراكيب النحوية، المرحلة المتقدمة

أساسيات البحث

المقدمة

التعليم عامة يفهم بأنه عبارة عن عملية منظمة يُمارسها المدرّس؛ بهدف نقل المعلومات والمعارف المهاراتية إلى الطلاب، وتنمية اتجاهاتهم نحوها. ويمكن أنه عبارة عن نقل للمعلومات بشكل منسق للطلاب، أو أنه عبارة عن معلومات، ومعارف، وخبرات، ومهارات يتم اكتسابها من قبل المتلقي بطرق معينة. ولكي

يكون التعليم فعالاً، يجب على المدرس أن يصيغ مادة دراسية التي سيعلمها في شكل المقرر الدراسي.

من خلال المقرر الدراسي الطلاب يمكنهم ذو نظرة عامة حول مادة دراسية ومحتوياتها التي يتعلمها الطلاب في الفصل مناسباً بمرحلتهم، وعندئذ حينما يدخلوا الفصل وهم مستعدون. وهذا يشير أن المقرر الدراسي شيء هام في التعليم ولا يمكن إلا به، ولا بد للمدرس أن يستطيع إعداد المقرر الدراسي المثالي يعني مناسباً بأهداف التعليم العام والخاص.

كيف شكل المقرر الدراسي في إندونيسية وما نواحيه؟ يمكن أنه عبارة عن نظرة عامة عما يتعلق بمادة دراسية التي تشتمل على اسم المادة الدراسية ورمزها والمستوى الدراسي ووزن المادة الدراسية، والكلية/ برنامج الدراسة والمادة الدراسية المسبقة وتحصيل التعليم ووصف المادة الدراسية وموضوعها وتقويمها ومصادرها.

وبالنسبة لسياق هذا البحث يعني المقرر الدراسي لتعليم التراكيب النحوية للمرحلة المتقدمة، أراد الباحث أن يصيغ نقاط البحث التي تشتمل على: المقرر الدراسي، وتعليم التراكيب النحوية، والمرحلة المتقدمة. ويصيغ الباحث بحثه إلى الأسئلة فيما يلي:

١. كيف مفهوم المقرر الدراسي؟
٢. كيف مفهوم تعليم التراكيب النحوية؟
٣. كيف مفهوم مستويات الدراسة والمرحلة المتقدمة في تعليم التراكيب؟

الإطار النظري

المبحث

أ. مفهوم المقرر الدراسي

١. تعريف المقرر الدراسي

هناك العديد من التعريفات للمقرر الدراسي الذي يقدمها خبراء التعليم، ومنها: يمكن تعريف المقرر الدراسي على أنه "تصميم وتلخيص ومعايق أو مواصفات محتوية أو محتويات دراسية"^١. وذكر مولىسا أن المقرر الدراسي هو خطط التعليم في مجموعة الدراسة بالموضوعات المحددة التي تشمل معايير الكفاءة والكفاءات الأساسية والمواد التعليمية، والمؤشرات والتقييمات ومخصصات الوقت والمصادر التعليمية التي طورتها كل وحدة تعليمية.^٢ وذكرت إيلا أن المقرر الدراسي هو مجموعة من الخطط وتنظيم التنفيذ للتعليم والتقييم المنظم بشكل منتظم الذي يشتمل على مكونات مترابطة لتحقيق الإتقان في الكفاءات الأساسية.^٣

بناء على التعريفات المذكورة يمكن أن يفهم أن المقرر الدراسي هو منتج

تطوير المنهج الدراسي في شكل تفصيلي الذي يتحققه الطلاب في التعليم.

٢. مكونات وإعداد المقرر الدراسي

المقرر الدراسي هو مستند الذي يفصل تحقيق التعليم إلى كُنه مواد

البحث التي تشتملها المادة الدراسية. أما مكون المقرر الدراسي ففيما يلي:

١. المادة الدراسية

¹ Peter Salim, *The Contemporary English Indonesian Dictionary* (Jakarta: Modern English Press, 1987), 98.

² E. Mulyasa, *Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan: Suatu Panduan Praktis* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007), 15.

³ Ella Yulaelawati, *Kurikulum Dan Pembelajaran: Filosofi, Teori Dan Aplikasi* (Bandung: Pakar Raya, 2004), 123.

٢. الشفرة
 ٣. المستوى
 ٤. وحدة إئتمان الفصل الدراسي *SKS*
 ٥. الكلية/ القسم
 ٦. المادة المشروطة
 ٧. تحقيق تعليم المادة الدراسية
 ٨. محتوى البحث
 ٩. المراجع والمصادر التعليمية^٤
٣. إعداد المقرر الدراسي بصيغة إلى الأسفل
أما التقنية في إملاء المقرر الدراسي فكما يلي:
- (أ) إملاء خانة تجانس المادة الدراسية
- (ب) وصف المادة الدراسية هي شرح عن التصور العام عما يتعلق بالمادة الدراسية، يعني التبيين عن المواضيع الدراسية
- (ج) تحقيق تعليم المادة الدراسية هي معيار الكفاءة أو الأهداف التعليمية العامة التي تشتمل على أربعة عناصر كما كتب في معايير الإطار الوطني الإندونيسي للمؤهلات *KKNI* هي: (١) الموقف والسلوك، (٢) القدرة على العمل (المهارات)، (٣) إتقان المعرفة، (٤) كفاءة إدارية.
- (د) تعيين المادة الدراسية
- (هـ) تحديد المرجع تحديد المرجع المستخدم في التعليم يختار بحسب ما كمثل:
رخيص وسهل في تواجده، ومشتمل على جميع المادة الدراسية، وسهل في لغته وفهمه، وحسن في نظامه، وهناك الأسئلة التدريبية والمباحث فيه.

⁴ H.M. Erfan Soebahar, "Membuat SILABUS Dan Rencana Pembelajaran Semester - Prof. DR. H.M. Erfan Soebahar," accessed October 16, 2018, <http://erfansoebahar.web.id/membuat-silabus-dan-rencana-pembelajaran-semester/>.

ب. التعليم

١. مفهوم التعليم:

التعليم هو مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالتعلم بكل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل إكسابه خبرات تربوية معينة، وإعانتته على إعادة بناء الخبرة.^٥

التعليم في ضوء هذا المفهوم أكثر من مجرد توصيل معلومات إلى ذهن الطالب ثم مسألته عنها بعد ذلك. إن هذا المفهوم قاصر لرفضه.. ذلك لما تحمله كلمة توصيل من دلالات تتعارض مع الفهم الدقيق لعملية التعليم والتعلم. فكلمة توصيل تعني نشاطاً من طرف واحد هو المعلم غالباً. مما يفرض في معظم الأحيان سلبية المتعلم، والتوصيل أيضاً يعني وجود المعرفة عند طرف وغياها عند آخر، فضلاً عن قصر أهداف الرتبة على تلقين معلومات وحشو أذهان.^٦

يرد مفهوم التعليم كالتالي:

إذا أردنا أن نعلم إنساناً في مادة أو علم معين، فإن ذلك لا يكون بملء عقله بالنتائج. بل بأن نعلمه كيف يشارك في العملية التي تجعل في الإمكان ترشيخ المعرفة أو بنائها. إننا إذا درّسنا مادة، فإن ذلك حتى نجعل الطالب يفكر رياضياً لنفسه، لينظر في المسائل كما يصنع المؤرخ، وليشارك في عملية تحصيل المعرفة لا لكي تنتج مكثبات صغيرة حية عن الموضوع.^٧

ج. التراكيب النحوية

^٥ علي أحمد مدكور، رشدي أحمد طعيمة and إيمان أحمد هريدي، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠)، ٦٧.

^٦ مدكور، طعيمة، and هريدي، ٦٧.

^٧ رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١)، ١٥٠.

١. التراكيب لغة

ورد للتراكيب معانٍ متعددةٌ عند علماء اللغة، فمن هذه المعاني

ما يلي:

التراكيب جمع تركيب، وهي من الفعل ركب شيئاً على آخر تركيباً؛ وعكسه التفريق وهو من الفعل: فرّق تفريقاً أي: أفرد الأشياء بعد أن كانت مجتمعاً ومتراكبةً مع بعضها. و"ركبه تركيباً: وضع بعضه على بعض فتركب وتراكب."^٨ و"ركب الشيء: ووضع بعضه على بعض، وقد تركب وتراكب."^٩ يعرفها الشريف الجرجاني بقوله "التركيب جمع الحروف البسيطة ونظمها، لِتُكوّن كلمة."^{١٠} وهو بمعنى التركيب في الاصطلاح الحديث عند النحاة المعاصرين.

٢. التركيب اصطلاحاً

أما في اصطلاح علماء النحو فيعرف التركيب بأنه إجتماع كلمتين أو أكثر لعلاقة معنوية ذات تأثير لفظي،^{١١} أي: ما يقابل المفرد، وأصبح لهيئته التركيبية سمة خاصة يعرف بها ويؤدي وظيفة نحوية والتركيب بهذا المعنى يشمل "الجملة، وشبه الجملة، والمضاف والمضاف إليه والشبه بالمضاف، وغير ذلك،"^{١٢}

^٨ محمد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨)، ٩١.

^٩ ابن منظور، لسان العرب (القاهرة: دار المعارف، 432، n.d.).

^{١٠} علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣)، ٥٦.

^{١١} محمد العيد رتيمية، "الأنماط النحوية للجملة الاسمية في العربية من خلال كتابي: الفخري في الآداب السلطانية، وقيام الدولة العربية الإسلامية" (جامعة الجزائر، ١٩٨٥)، ٣٧.

^{١٢} محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية: دراسة لغوية نحوية (القاهرة: منشأة المعارف، ١٩٨٨)، ٤٩.

مما سيأتي مفصلاً في أنواع التركيب التي تنقسم إلى نوعين هما:^{١٣} تركيب إسنادي، وتركيب غير إسنادي.

(أ) التركيب غير الإسنادي: وهو تركيب كلمات غير إسنادي، وقد يسمي عند بعض الباحثين بالتركيب التقييدي: وهو ما كان بين جزأيه نسبة تقييدية بأن يكون أحد الجزأين قيماً للآخر، وقد يكون القيد بالإضافة فيسما تركيباً إضافياً، وقد يكون بالوصف، أي: النعت فيسمى تركيباً وصفياً، وقد جعلوا من التركيبات التقييدية المصادر والصفات مع فاعلها وقالوا هي في حكم التركيبات التقييدية لأن الإسناد فيها غير تام، وعلى هذا فهو ما لا يشتمل على فائدة تامة يحسن السكوت عليها، ويتفرع التركيب غير الإسنادي إلى نوعين أيضاً هما:

- (١) التركيب الإضافي: هو ما اشتمل على مضاف ومضاف إليه.
- (٢) التركيب البياني: وهو ما كانت الكلمة الثانية موضحة معنى الأول؛ ويذكر بعض الدارسين لهذا التركيب ثلاثة أنواع، وإذا كان قد حصل بينهم اتفاق في العدد، فقد اختلفوا في النوع، فهناك من يرى أنّ أنواع التركيب البياني هي:^{١٤}
 - (أ) التركيب الوصفي: وهو ما تألف من صفة وموصوف.
 - (ب) التركيب التوكيدي: وهو ما تألف من مؤكد ومؤكد.
 - (ج) التركيب المزجي: وهو ما تكون من امتزاج كلمتين.

^{١٣} دلوم محمد، "الفائدة الإخبارية في التركيب الاسمية في اللغة العربية" (جامعة الجزائر، ٢٠٠٣)، ٤٥.

^{١٤} رتيمة، "الأنماط النحوية للجملة الاسمية في العربية من خلال كتابي: الفخري في الآداب السلطانية، وقيام الدولة العربية الإسلامية"، ٣٨.

وهناك من يرى أن التركيب البياني يتكون من:^{١٥}
التركيب الوصفي والتركيب التوكيدي اللذين سبق ما ذكر
هما، والتركيب البدلي: الذي يتألف من البدل والمبدل منه.
ولكن إذا كان التركيب هو اجتماع كلمتين أو
أكثر لعلاقة معنوية ذات تأثير لفظي، فإن العلاقة المعنوية
بين طرفي التركيب البياني هي البيان والتوضيح، وهذه العلاقة
تدرك بسهولة في التركيب الوصفي، لأن الصفة تزيد في
تبيين الموصوف وتوضيحه، كما نجد في التركيب التوكيدي
والبدلي أيضا لأن من أغراض التوكيد رفع اللبس المحتمل،
ومن أغراض البدل تبيين المعنى بالحديث، أما التركيب
المزجي فلا أعتقد أنه يكون علاقة بيانية بين طرفيه لأنه
عبارة عن مجموعة من الحروف تدل على مسمى معين،
يعطينا مركبا مزجيا له وظيفة الاسم المفرد في التركيب
اللغوي، وهناك تراكيب أخرى يمكن أن تكون ضمن
التراكيب البيانية العلاقة المعنوية بين طرفي التركيب فيها هي
البيان والتوضيح مثل: التركيب الحالي: الذي يتكون من الحال
وصاحبها، والتركيب التمييزي: الذي يتكون من المميّز
والمميّز.

وخلاصة القول أن التراكيب البيانية تضم:
التركيب الوصفي والتوكيدي، والبدلي، والتركيب الحالي،
والتمييزي، ومن هنا أكون قد استوفيت علاقة الاسم بالاسم

^{١٥}مصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٣)، ١٢.

في التراكيب غير الاسنادية التي لا يدخل الحرف فيها؛ لأن
الكلمة قسمان: مؤتلف: وهو الاسم مع الاسم، والفعل مع
الاسم، وغير مؤتلف كالفعل مع الفعل، والحرف مع
الحرف،^{١٦} وهذا ما عبر عنه الجرجاني بصريح العبارة في قوله:
الاسم يتعلق بالاسم بأن يكون خبراً عنه، أو حالاً منه، أو
تابعاً، أو صفة، أو تأكيداً، أو عطف بيان، أو بدلاً أو
عطفاً بحرف، أو بأن يكون الأول مضافاً إلى الثاني، أو بأن
يكون الأول يعمل في الثاني عمل الفعل ويكون الثاني في
حكم الفاعل له أو المفعول أو بأن يكون تمييزاً قد جلاه
منتصباً عن تمام الاسم،^{١٧} فإذا استثنيت من كلامه هذا
التركيب الإسنادي وهو نوعان هنا الأول: الجملة الاسمية
التي تتكون من مبتدأ وخبر، والثاني: الجملة الاسمية التي
تتكون من مبتدأ ومعموله الذي سد مسد الخبر، واستثنيت
كذلك العطف بحرف، فإنني أحصل على التراكيب التالية:
التركيب التالي، والوصفي، والتركيب التوكيدي، والتركيب
البدلي، والتركيب الإضافي، والتركيب التمييزي، وهذه هي
التراكيب الاسمية المحضة، غير الإسنادية؛ فما هو التركيب
الإسنادي؟ وما هي أقسامه؟

ب) التركيب الإسنادي

هو ما كان بين جزأيه إسناد أصلي ويشمل على فائدة تامة
يحسن السكوت عليها، يتألف في أدني حد من ركنين هما: المسند

^{١٦} جعفر دك الباب، الموجز في شرح دلائل الإعجاز في علم المعاني (دمشق: دار الجليل، ١٩٨٠)، ١٠٤.
^{١٧} عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني (لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٨١)، مقدمة الكتاب.

والمسند إليه وهما عمدة،^{١٨} تجمع بينهما علاقة إسنادية ذهنية ويتميز كل منهما بخصائص وشروط معينة، ويكونان ما يسمى جملة، حيث إن الكلمات عند تركيبها تشكل نظاما جزئيا هو مستوى أبنية الكلام أو التراكيب والجمل،^{١٩} وقد فسر ابن يعيش مفهوم التركيب الإسنادي بقوله: ليس مطلق التركيب تركيب الكلمة مع الكلمة إذا كان لإحدهما تعلق بالأخرى على سبيل الذي به يحسن موقع الخبر وتتمام الفائدة،^{٢٠} حيث إنه اشتراط الفائدة الحاصلة من وراء الاسناد أو التركيب الاسنادي المفيد الذي تكمن أهميته في عدم استطاعة أي لغة من اللغات أداء وظيفتها إلا من خلاله لأن اللغة ليست كلمة واحد أو كلمات غير مترابطة، ولن تنجح في أداء مهمتها الاتصالية لو كانت على إحدى هاتين صورتين،^{٢١} وقد عرفه السكاكي بقوله: هو تركيب الكلمتين أو جرى مجراها على وجه يفيد السامع نحو: (عرف زيد) ويمسى هذا جملة فعلية، أو (زيد عارف وزيد أبوه عارف) ويسمى هذا جملة اسمية،^{٢٢} ومن هنا فإن هذا التركيب على حسب تعريف السكاكي ينقسم إلى قسمين هما:

(١) التركيب الفعلي الإسنادي

وهو الهيئة التركيبية المبدوءة في الأصل بفعل تام سواء أكان مبنيا للمجهول أو مبنيا للمعلوم، سواء أكان متعديا أم لازما، أي: هو ما كان المسند فيه فعلا شريطة تقدمه على

^{١٨} صالح بلعيد، الإحاطة في النحو (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٤)، ٦٣.

^{١٩} خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ اللسانيات (الجزائر: دار القصة للنشر، ٢٠٠٠)، ١٠٠.

^{٢٠} ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١)، ٧٢.

^{٢١} محمد صلاح الدين، النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم (vol. 2، القاهرة: المطبعة الفنية عابدين، 10، n.d.)،

^{٢٢} السكاكي، مفتاح العلوم (مطبعة البايب الحلي، ١٩٣٧)، ٤٢.

المسند إليه، وهو الذي "يكون المسند فيه دالا على التجدد أو الذي يتصف فيه المسند إليه بالمسند اتصافا متجددا،^{٢٣} وهذه الهيئة التركيبية هي المعروفة بالجملة الفعلية التي تحمل السمات الآتية:

- أن يتقدم الفعل على فاعله، ألا يحذف الفاعل، ألا يلحق بالفعل علامة التثنية أو الجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعا ظاهرا.

(٢) التركيب الاسمي الإسنادي

وهو الهيئة التركيبية المكونة في أبسط صورها مما يعرف بالمبتدأ والخبر، يكون ركنا الإسناد فيه اسمين، أو ما هو بمنزلة، أي: هو تركيب الاسم مع الاسم لعلاقة إسنادية،^{٢٤} وهو ما يعرف بالجملة الاسمية.

٣. اختيار التراكيب اللغوية

ينبغي عند اختيار التراكيب اللغوية مراعاة ما يلي^{٢٥}:

- (١) اختيار التراكيب اللغوية البعيدة عن التكلف والتصنع
- (٢) اشتمال التراكيب عن الظواهر الصوتية التي يعايشها الطفل استماعا وتحديثا
- (٣) قصر التراكيب وبساطة بنيتها، وتدرجة في الطفل
- (٤) استخدام التراكيب الأكثر شيوعا في الاستخدام اللغوي المعاصر
- (٥) التدريب على استعمال التراكيب الأكثر شيوعا في الكتابات التي يتوقع قراءة التلاميذ لها

^{٢٣} شعبان صلاح، الجملة الوصفية في النحو العربي (القاهرة: دار الغريب، ٢٠٠٤)، ٤٨-٤٩.

^{٢٤} رتيمة، "الأنماط النحوية للجملة الاسمية في العربية من خلال كتابي: الفخري في الآداب السلطانية، وقيام الدولة العربية الإسلامية"، ٣٧.

^{٢٥} طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي 26-125، .

- ٦) التدريب على التراكيب التي وردت في النص الأساسي في الدرس
- ٧) تفضيل التراكيب التي يمكن استعمالها مع أكبر عدد من المفردات
- ٨) تقديم التراكيب الأسهل شرحاً وتوضيحاً من المعلم
- ٩) البعد عن الشاذ في القياس حتى يرسخ المطرد في السلوك اللغوي للطفل.

وينبغي تقديم التراكيب من السهل إلى الصعب وإلى الأكثر صعوبة، ومن الضروري إلى الأكثر ضرورة، ويقول ابن خلدون: "اعلم أنّ تلقين العلوم للمتعلّمين إنّما يكون مفيداً إذا كان على التدرّج شيئاً فشيئاً، وقليلًا قليلًا".^{٢٦}

٤. الفرق بين الجمل والتراكيب

يشيع في مجال تعليم النحو اصطلاحان هما: الجمل والتراكيب. فما الفرق بينهما؟ يلخص لنا مُجّد الخولي هذا الفرق فيما يلي:^{٢٧}

أ) الجملة قول حقيقي في حين أن القالب (أو التركيب) هو الصيغة الكامنة خلف الجملة.

ب) يوجد في أية لغة عدد لا نهائي من الجمل التي سبق نطقها أو التي سيقع نطقها في المستقبل، أما عدد القوالب في أية لغة فهو عدد محدود ومعروف.

ج) لكل جملة قالب واحد يطابقها، ولكن لكل القالب عدد لا نهائي من الجمل التي تطابقه. فإذا قلنا (نام الولد نومًا) فهذه الجملة يقابلها قالب واحد: فعل+فاعل+مفعول مطلق؛ ولكن هذا القالب الأخير تتطابق معه ملايين الجمل في اللغة.^{٢٨}

^{٢٦} ابن خلدون and عبدالرحمن بن مُجّد, مقدمة ابن خلدون (بيروت: دار الجليل, n.d.), ٥٨٩.

^{٢٧} مذکور, طعيمة and, هريدي, المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. 618,

^{٢٨} مذکور, طعيمة and, هريدي, ٦١٨-١٩.

ماذا ندرس من قواعد اللغة؟

- (١) لا ندرس كل قواعد اللغة
- (٢) ندرس القواعد الوظيفة أولاً
- (٣) ندرس القواعد التعليمية.^{٢٩}

الفرق بين لتراكيب والقواعد

الرقم	التركيب	القواعد
١	وظيفة	نظرية
٢	ما يحتاج إليه لتعلم اللغة	ما يحتاج إليه لتعلم اللغة
٣	تعليم للقواعد غير مباشر	تعليم القواعد مباشر

الفرق بين القواعد التعليمية والقواعد العلمية^{٣٠}

الرقم	القواعد التعليمية	القواعد العلمية
١	للمتعلمين	للمتخصصين
٢	تعلم اللغة	تعلم عن اللغة
٣	وسيلة تعلم وليست هدفا	معلومات ومعاريف
٤	تركز على التراكيب المركزية دون الهامشة	تهتم باستخلاص القواعد
٥	تقدم اللغة على القاعدة	تهتم بالتوصيف والتفصيلات
٦	تركز على مواطن وقوع	تهتم بالشمول والاستقصاء

^{٢٩} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: المملكة العربية السعودية، ٢٠١١)، ١٦٦.

^{٣٠} الفوزان، ١٦٧.

	الأخطاء	
تهتم بالتأويل والتفصيلات	لا تهتم بالتوصيف والتفصيلات	٧
قد تشتمل على التعقيدات والصعوبة	تتسم بالسهولة والبساطة	٨
	تركز على الجوانب الأكثر ارتباطا بالحاجات الاتصالية	٩
	مدخل يسلكه المتعلم لاكتساب اللغة	١٠
	لا تطمح إلى الشمول ولا تسعى إليه	١١
	ما يمكن تعليمه لا ما يجب تعلمه	١٢

ومن الأسئلة التي يمكن طرحها عند تحليل كتاب أو تقويم ما يلي: هل تبدأ الدروس الأولى بالتدريب على المفردات أم تراكيب؟ ما متوسط عدد مكونات هذه التراكيب؟ ما نسبة التراكيب البسيطة؟ وما نسبة تلك التي يشيع فيها مكملات؟ كم عدد الجمل التي ترد في كل تركيب في الدروس الأولى؟ وما مدى التناسب بين عددها في كل التركيب؟

يقصد بالتراكيب اللغوية التراكيب النحوية، إذ إن من المهمات المطالب بها معلم العربية أن يعلم طلابه قواعد اللغة بصرفها ونحوها.

توجد في علم اللغة الحديث عدة نظريات نحوية منها: النظرية التقليدية ونظرية المكونات المباشرة ونظرية القوالب والنظرية التحويلية.

(١) النظرية النحوية

توجد في علم اللغة الحديث عدة نظريات نحوية يحسن بنا سرد بعضها لما لها من علاقة وتأثير على تعليم التراكيب اللغوية. ومن هذه النظريات النظرية التقليدية ونظرية المكونات المباشرة ونظرية القوالب والنظرية التحويلية. وسنعطي فيما يلي لمحة موجزة عن كل نظرية.

أ) النظرية التقليدية

وهي النظرية التي تقسم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف. وتنقسم الاسم إلى أنواع صرفية وأنواع وظيفية. وتنقسم الفعل إلى أنواعه المعروفة من مجرد ومزيدة وصحيح ومعتل ولازم ومتعد وماض ومضارع وأمر ومبني ومعرب ومرفوع ومنصوب ومجزوم. وتنقسم الحرف إلى أنواع منها حرف الجر وحرف العطف وحرف الشرط إلى غير ذلك. ومعظم كتب القواعد العربية القديمة والحديثة تتبع هذه النظرية.^{٣١}

ب) نظرية المكونات المباشرة:

تنظر هذه النظرية الحديثة إلى الجملة على أنها مكونة من جزأين، كل جزء من هذين الجزأين الأخيرين مكون بدوره من جزأين أيضا. وهكذا إلى أن نصل إلى الكلمة المفردة. فلو نظرنا إلى الجملة (هذه التفاحة حلوة طعمها)، فإننا نستطيع أن نقسمها إلى جزأين هما: هذه التفاحة + حلوة طعمها.

^{٣١} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٩)، ٦١.

ولو نظرنا إلى (التفاحة) لوجدنا أنها تتكون من ال + تفاحة.
ولو نظرنا إلى (طعمها) لوجدناها تتكون من (طعم +
ها).^{٣٢}

(ج) نظرية القوالب:

ترى هذه النظرية أن الكلمات يمكن تصنيفها بطريقتين:
إحدهما صرفية والأخرى نحوية، أي وظيفة. كما تُعرّف هذه
النظرية الأنواع النحوية على أساس ما تشغله في القالب.
وعلى سبيل المثال، تتكوّن الكلمة اسما إذا أمكن وقوعها في
الخانة الفارغة في الجملة الآتية: هذا هو آل _____ .
وتكون الكلمة فعلا إذا أمكن وقوعها في الخانة الفارغة في:
يستطيع أن _____ . وتكون الكلمة حرفا إذا لم تكن
اسما أو فعلا.

(د) النظرية التحويلة

هذه نظرية لغوية حديثة ظهرت في الخمسينات من القرن
العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية. ولقد تناولها مؤلف
هذا الكتاب في كتابين أحدهما باللغة الانجليزية والآخر باللغة
العربية. فمن شاء التفاصيل يمكن أن يرجع إليهما وهما
مذكوران في قائمة المراجع في آخر الكتاب. ولكن هنا
نكتفي بإعطاء فكرة موجزة عن هذه النظرية:
(أ) حسب هذه النظرية، لكلّ جملة تركيب ظاهر وتركيب
باطني.

^{٣٢} الخولي، ٦٢.

ب) يتحول التركيب الباطني إلى التركيب الظاهري بواسطة قوانين تحويلية بعضها إجباري وبعضها اختياري.
ج) تمتاز هذه النظرية وقواعدها بأقصى درجات الوضوح والبعد عن الضمنية لأنها تضع كل خطوة تحويلية في قانون، فلا شئ يذكر ضمنا أو يحذف ضمنا.
د) تتبع هذه النظرية الشكل العملي من حيث الترميز والاختصارات والصيغ والأرقام.

٢) النظرية الأربع والتدريس

من الممكن الاستفادة من النظريات الأربع المذكورة في تعليم التراكيب اللغوية على النحو الآتي^{٣٣}:

أ) كل ما تعطيه لنا النظرية التقليدية من تصنيفات وأحكام يعتبر مفيدا لمعلم العربية؛ بل أمرا لا غنى عنه. فأنواع الفعل وأنواع الاسم وأنواع الحرف والوظائف النحوية من فاعل ومفعول ومبتدأ وخبر وما شابه هذا تفيد المعلم وتيسر له عمله وتفيد المتعلم وتقرب إليه تعلم اللغة. والمهم هو أن يختار المعلم المهم ويؤجل غير المهم.

ب) أما نظرية المكونات المباشرة فمن الممكن الاستفادة من تطبيقها في تحليل الجملة و في تعوض أجزائها. إذ من الممكن أن نعطي الطلاب تمارين على تعويض كل كلمتين بكلمة واحدة مع المحافظة على بناء الجملة.

ج) أما نظرية القوالب فهي تقدم لنا خدمة ممتازة في المران على القالب. فالتدريبات اللغوية تستدعي التكرار مع

^{٣٣} الخولي، ٦٣-٦٤.

التعويض. فمن الممكن أن نكرر قالبا ما مع تعويض الاسم في كل مرة. فإذا كانت الجملة (هذا ولد مجتهد)، فمن الممكن أن نكرر الجملة مع تعويض كلمة (ولد) بسلسلة من الكلمات المناسبة مثل طيب، معلم، مزارع، عامل طالب، تلميذ. فيعطينا الطلاب جملة مختلفة في كل مرة على هذا النحو:

هذا طيب مجتهد

هذا مزارع مجتهد

هذا عامل مجتهد

هذا طالب مجتهد

هذا تلميذ مجتهد

(د) أما النظرية النحوية فتعطينا الأساس النظري لتمارين مهمة من مثل تحويل الجملة المثبتة إلى منفية وتحويل الجملة الاستفهامية إلى إخبارية و تحويل الإخبارية إلى استفهامية وتحويل الجملة الاسمية إلى فعلية والفعلية إلى اسمية وهكذا.

د. مستويات الدراسة

يتفاوت خبراء التعليم في تحديد القدر أو المعيار بالنسبة لمستويات الدراسة. وقد قسم الحديدي هاتين المرحلتين إلى أربعة مستويات:^{٣٤}

(١) المستوى الابتدائي

(٢) المستوى المتوسط

^{٣٤}فتحى على يونس and محمد عبد الرؤوف, المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق) (القاهرة: مكتبة وهبة, ٢٠٠٣), ٣٠.

(٣) المستوى المتقدم

(٤) المستوى النهائي أو الأخير.

والمستويان الأولان يكونان المرحلة الأولى والمستويان الأخيران يكونان المرحلة الثانية.

وأشار الحديدي كذلك إلى أن كل مستوى يحتاج إلى ٢٥٠ ساعة، و ١٠٠٠ (ألف) كلمة تعلم. بالإضافة إلى أنه ذكر أنه ينبغي أن تقدم كلمة جديدة كل عشر الكلمات مألوفة للدارس في المستويين الأولين، وكل عشرين كلمة في المستويين الآخرين. ك

مناهج المستويات الأربعة:

في المستوى الأول الابتدائي يشتمل المنهج على:

(١) إعداد الطالب لتعلم العربية

(٢) السيطرة على مهارات الاستماع والنطق

(٣) بناء مهارات القراءة والكتابة

(٤) تعلم بعض مبادئ الإملاء التي تكتب بمقتضاها الكلمات والجمل.

وفي المستوى المتوسط:

منهج هذا المستوى يهيئ الطالب لسيطرة أكثر على مهارات الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، وعلى التراكيب اللغوية الصحيحة.

وفي المستوى المتقدم:

يشتمل المنهج على قراء النصوص الأدبية، وعلى كتابة التعبير، كذلك يؤكد المنهج على التراكيب اللغوية الصحيحة، كما يؤكد على استخدام المعاجم، وبطاقات الفهارس.

أما في المستوى الأخير: فيشتمل المنهج على عمق أكثر في مهارات القراءة، والكتابة، واستخدام المعجم، كما في المستوى المتقدم.^{٣٥}

يقترح طعيمة مستويات تدريس المفردات في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى فيما يلي:^{٣٦}

- ١٠٠٠/٥٠٠ كلمة للمرحلة الابتدائية.

- ١٥٠٠/١٠٠٠ كلمة للمرحلة المتوسطة

- ٢٠٠٠/١٥٠٠ كلمة للمرحلة المتقدمة.

بناء على المستويات المذكورة من خلال الحيدى أو طعيمة، فمن الممكن أنّ تعليم التراكيب للمرحلة المتقدمة هي للطلبة الجامعية بقسم تعليم اللغة العربية أو الأدب العربي. وأما مواضع التراكيب فكما ذكرها الكاتب في سبق. وأخذ الكاتب مواضع التراكيب المدروسة في مادة دراسية "تركيب مكثف" بقسم تعليم اللغة العربية-الجامعة مالانج الحكومية،^{٣٧} أن مواضع في "تركيب مكثف ١" هي: أنماط التراكيب والجمل (جملة إسمية، وجملة فعلية، وتركيب عطفية، و تركيب وصفي، وتركيب إضافي)، والنفي والاستفهام. وأما مواضع في "تركيب مكثف ٢) فهي: المفاعل/المفاعيل، والتركيب العددي، والتركيب التوكيدي، والنواسخ، والنداء.

الظاهرة التي تتعلق بتعليم التراكيب الواقعة بقسم تعليم اللغة العربية في إندونيسية خاصة هي أن محتوى التراكيب جزء من مادة النحو، ولذلك

^{٣٥} يونس and الرؤوف، ٣١.

^{٣٦} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها (الرباط: إيسيسكو، ١٩٨٩)، ١٩٦.

^{٣٧} "Mata Kuliah | Jurusan Sastra Arab UM," accessed November 6, 2018, <http://arab.sastra.um.ac.id/mata-kuliah/>.

يكون تعليم النحو مشتملا على تعليم التراكيب، مع أنّ في بعض الجامعات تكون فيها مادة التراكيب كمثل في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مالانج الحكومية.

الخلاصة

الاختتام

- بعد البيان السابق، يقدم الباحث الخلاصة فيما يلي:
- المقرر الدراسي هو خطط التعليم لمجموعة الدراسة بالموضوعات المحددة التي تشمل معايير الكفاءة والكفاءات الأساسية والمواد التعليمية، والمؤشرات والتقييمات ومخصصات الوقت والمصادر التعليمية التي طورتها كل وحدة تعليمية.
 - المحتويات التي يمكن أن يدرّسها مدرّس في تعليم التراكيب نوعان هما تركيب إسنادي، وتركيب غير إسنادي.
 - ليس هناك تحديد أو معيار مستويات التركيب التي اتّفق عليها الخبراء إما للمستوى الابتدائي أو المتوسط أو المتقدم أو النهائي أو الأخير، ولكن يمكن أن يحددها بساعات وكلمات التي أخذها الطلاب.

قائمة المصادر والمراجع

- “Mata Kuliah | Jurusan Sastra Arab UM.” Accessed November 6, 2018.
<http://arab.sastra.um.ac.id/mata-kuliah/>.
- Mulyasa, E. *Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan: Suatu Panduan Praktis*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007.
- Salim, Peter. *The Contemporary English Indonesian Dictionary*. Jakarta: Modern English Press, 1987.
- Soebahar, H.M. Erfan. “Membuat SILABUS Dan Rencana Pembelajaran Semester - Prof. DR. H.M. Erfan Soebahar.” Accessed October 16, 2018.
<http://erfansoebahar.web.id/membuat-silabus-dan-rencana-pembelajaran-semester/>.
- Yulaelawati, Ella. *Kurikulum Dan Pembelajaran: Filosofi, Teori Dan Aplikasi*. Bandung: Pakar Raya, 2004.
- الإبراهيمي, خولة طالب. مبادئ اللسانيات. الجزائر: دار القصة للنشر, ٢٠٠٠.
- الباب, جعفر دك. الموجز في شرح دلائل الإعجاز في علم المعاني. دمشق: دار الجليل, ١٩٨٠.
- الجرجاني, عبد القاهر. دلائل الإعجاز في علم المعاني. لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر, ١٩٨١.
- الجرجاني, علي بن محمد بن علي الزين الشريف. كتاب التعريفات. بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٨٣.
- الخولي, محمد علي. أساليب تدريس اللغة العربية. الرياض: المملكة العربية السعودية, ١٩٨٩.
- الدين, محمد صلاح. النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم. Vol. 2. القاهرة: المطبعة الفنية عابدين, n.d.

- السكاكي. مفتاح العلوم. مطبعة البابي الحلبي, ١٩٣٧.
- العيلة, نضال فؤاد حسين. "التراكيب النحوية في القصص القرآني Pdf." الجامعة الإسلامية غزة, ٢٠١٥.
- الغلاييني, مصطفى. جامع الدروس العربية. بيروت: المكتبة العصرية, ١٩٩٣.
- الفارابي, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. بيروت: دار العلم للملايين, ١٩٧٩.
- الفوزان, عبد الرحمن بن إبراهيم. إضاءات لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: المملكة العربية السعودية, ٢٠١١.
- الفيروزآبادي, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع, ١٩٩٨.
- بلعيد, صالح. الإحاطة في النحو. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية, ١٩٩٤.
- خلدون, ابن and, عبدالرحمن بن محمد. مقدمة ابن خلدون. بيروت: دار الجيل, n.d., رتيمة, محمد العيد. "الأنماط النحوية للجملة الاسمية في العربية من خلال كتابي: الفخري في الآداب السلطانية، وقيام الدولة العربية الإسلامية." جامعة الجزائر, ١٩٨٥.
- صلاح, شعبان. الجملة الوصفية في النحو العربي. القاهرة: دار الغرب, ٢٠٠٤.
- طعيمة, رشدي أحمد. تعليم العربية لغير الناطقين بها. الرباط: إيسيسكو, ١٩٨٩.
- مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي. القاهرة: دار الفكر العربي, ٢٠٠١.

- عبادة، محمد إبراهيم. الجملة العربية: دراسة لغوية نحوية. القاهرة: منشأة المعارف،
١٩٨٨.
- محمد، دلوم. "الفائدة الإخبارية في التراكيب الاسمية في اللغة العربية." جامعة الجزائر،
٢٠٠٣.
- مذكور، علي أحمد، رشدي أحمد طعيمة and إيمان أحمد هريدي. المرجع في مناهج
تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠.
- منظور، ابن. لسان العرب. القاهرة: دار المعارف.
- يعيش، ابن. شرح المفصل للزمخشري. لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١.
- يونس، فتحي علي and محمد عبد الرؤوف. المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من
النظرية إلى التطبيق). القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣.